شهر رمضان انزل الله تعالى كتابه وجعل من لياليه ليلة القدر التي هي خير من
الف شهر والالف شهر ثلاث وثمانين سنة فتامل حساب ذلك
وتفكر في قدر ليله هذه الليله التي صارت عند الله جهها خير وافضل من
هذه المده الطويله قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس
وبينات من الهدى والفرقان ثم قال سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر الى اخر السوره
فعرفنا سبحانه انه انزل القران في شهر رمضان ثم انه انزله في ليلة القدر منه
بالخصوص وهذا الانزال من اللوح المحفوظ الى بيت العزة من السما الدنيا نزل القران
جمله واحده من اللوح المحفوظ الى بيت العزه ونزل به جبريل عليه السلام بامر
الله تعالى على رسوله عليه الصلاه والسلام مفرقا في نحو ثلاث وعشرين سنه وهي
مده الوحي الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذ اوحى الله تعالى اليه وهو
ابن اربعين سنه وقبض عليه الصلاه والسلام عن ثلاث وستين سنه كذلك قال
العلما المحققون من السلف والخلف رضوان الله عليهم وفي فضل شهر رمضان قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم رمضان الى رمضان والجمعه الى الجمعه والصلاه الى الصلاه
مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكباير وقال عليه الصلاه والسلام في رمضان هو
شهر الصبر والصبر ثوابه الجنه وقال عليه الصلاه والسلام فيه اوله رحمه واوسطه
مغفره واخره عتق من النار وان الله لو ينظر في اول ليله منه الى المسلمين ومن
نظر الله لم يعذبه ويغفر لهم في اخر ليله منه وقال جبريل لرسول الله عليهما الصلاه
والسلام من ادرك رمضان ولم يغفر له فابعده الله تعالى قل امين فقال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم امين الحديث قال وذلك لتيسير اسباب المغفره في رمضان
اكثر منها في غيره من الشهور فليس يحرم المغفره فيه الا من تفاحش اعراضه عن الله
تعالى وعظمت جراته على الله تعالى فاستوجب الطرد والبعد عن باب الله تعالى

نسال الله العافيه

نسال الله العافيه من سخطه وعذابه وجميع بلاياه وقد ورد ان ابواب السما وابواب الجنه
تفتح كلها في رمضان وتغلق ابواب النيران وتقيد مرده الشياطين ويذهب بهم الى
البحار كيلا يفسدوا على المسلمين صيامهم وقيامهم وينادي مناد في كل ليله من رمضان
يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر وورد ايضا ان من تقرب الى الله تعالى في رمضان بفريضه
عدلت له سبعين فريضه في غيره ومن تقرب فيه بنافله عدلت له فريضه يوديها في
غيره فنوافل رمضان بمنزلة الفرايض في غيره من الشهور من حيث الثواب وفرايضه
مضاعفه على الفرايض في غيره الى سبعين ضعفا وقال عليه الصلاه والسلام من صام
رمضان وقامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قلت والايمان هو التصديق
بوعد الله تعالى والاحتساب الاخلاص لله تعالى والله اعلم وللصايم اداب لا يكمل صيامه
الا بها من اهمها ان يحفظ لسانه عن الكذب والغيبه وعن الخوض فيما لا يعنيه
ويحفظ عينيه واذنيه عن الاستماع والنظر الى ما لا يحل له والى ما يعد فضولا في
حقه وكذلك يحفظ بطنه عن تناول الحرام والشبهه خصوصا عند الافطار فيجتهد
جدا ان يفطر الا على حلال قال بعض السلف اذا صمت فانظر على اي شي تفطر وعند من
تفطر اشاره في الحث على التحري والاحتياط فيما يفطر عليه وكذلك يحفظ الصايم
جميع جوارحه عن ملابسة الاثام فضلا عن الفضول فبذلك يتم صومه ويزكو
وكم من صايم يتعب نفسه بالجوع والعطش ويرسل جوارحه في المعاصي فيفسد بذلك
صومه ويضيع تعبه كما قال عليه الصلاه والسلام كم من صايم ليس له من صيامه الا الجوع
والعطش وترك المعاصي واجب على الدوام على الصايم والمفطر غير ان الصايم
اولى بالتحفظ وهو عليه اوجب واكد فافهم قال عليه الصلاه والسلام الصوم
جنه فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يفسق ولا يجهل فان امرو
قاتله او شاتمه فليقل اني صايم الحديث ومن اداب الصايم ان لا يكثر النوم

Copyright © King Saud University